

## خطبة عن الصبر

إن الصبر هو ما يناقض كل جزع، ويقال صبر يصبر فهو صابر، والصبور للأنتى والذكر، ويقال أن الصبر هو أن يحبس العبد نفسه عن الحرمات وعلى الفرائض وعن السخط والشكوى، فالصبر ترك الشكوى من آلام البلوى لغير الله، وفيما يأتي خطبة كاملة العناصر عن الصبر:

### مقدمة خطبة عن الصبر

الحمد لله رب العالمين نحمده، الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، نعوذ بالله من شرور أعمالنا ومن سيئات أنفسنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، ثم الحمد لله الذي أمر عباده بالصبر وحثهم عليه، وجعل لهم الصبر مفتاحًا لكل فرج، وجعل للصابرين أجرًا عظيمًا فنالوا أجرهم بغير حساب، ونشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله وصفيه وخليله، خير نبي أرسله وهداية للعالمين اصطفاه وأرشده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم ووالاهم بإحسانٍ إلى يوم يبعثون، أما بعد:

### الوصية بتقوى الله

عباد الله اتقوا الله، أوصيكم ونفسي المذنبية والمخطئة بتقوى الله عز وجل، وأحثكم على طاعته وعدم عصيانه ومخالفة أمره، واعلموا أنه لا يعطي ولا يمنع ولا يضر ولا ينع ولا يفض ولا يرفع إلا الله، وهو من قال وهو أعز من قائل: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [1]. وقال في سورة الأحزاب: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} [2].

### الخطبة الأولى في خطبة كاملة عن الصبر

عباد الله، إن الصبر كما جاء في السنة المشرفة أنه نصف الإيمان وهو أعظم أركان الرضوان، وقد جاء التأكيد في كتاب الله على طلبه وجعله من عزائم الأمور، وجعل للصابرين مزيدًا من الأجر والثواب فالصابرون يوفون أجرهم بغير حساب، وجاء الصبر مقترنًا بالفلاح، فالفلاح لمن صبر وصابر، وإن الصابر يكون في معية الله، وعلى العباد أن يتذكروا ان الأنبياء والرسل -عليهم صلوات الله وسلامه- هم أشد الناس ابتلاءً وأشد الناس صبرًا، فمن أراد الله به خيرًا ابتلاه، فإن صبر كان خيرًا له، أما لو جزع وسخط فكان له الجزاء أن يُحرم من عظيم الأجر.

واعلموا عباد الله أن الابتلاء لا يكون فقط بالحرمان، بل قد يكون بالعطاء، فكما يبئلي الله عباده بالمصائب فإنه يبئليهم بالنعم، وقد يبئليهم بفقدائها، فالفوز لمن صبر ونال مقامًا شريفًا ورفيعًا، فبالصبر يرفع الله الذين صبروا درجات ويكتب لهم أضعافًا من الحسنات ويمحو عنهم الذنوب والخطيئات.

واعلموا عباد الله أن الصبر صبران وأكثر، صبرٌ عن معصية رب الأرباب، فضبط العبد لنفسه عن المعصية من الصبر، أما الصبر الثاني فالصبر على طاعة الله، فالعبادة فيها من المشقة ما يتطلب من العبد الصبر عليه، كما أن الصبر يكون على كل قضاءٍ وقدٍ صعب، أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم، فيا فوزًا للمستغفرين استغفروا الله.

### الخطبة الثانية في خطبة عن الصبر

الحمد لله نحمده وحده والصلاة والسلام على من لا نبي من بعده، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله، أما بعد:

عباد الله، إن الله -سبحانه وتعالى- قد جعل هذه الدنيا دار ابتلاء وفناء، فلا عبدًا ينجو منها أبدًا لا الغني ولا الفقير، ولا الضعيف ولا القوي، ولا العظيم ولا الحقيق، وإن حظوظ المؤمنين من الابتلاء يكون أكبر، فالابتلاء للمؤمن من سبل مغفرة الذنوب ورفع الدرجات.

وإن أعظم الابتلاء والمصائب أن يصاب العبد في دينه، فمن ترك الصلاة وقصر بالعبادة فليبك على نفسه وليندب فعلته، فالدنيا إل زوال، وكل ما فيها لا دوام له، واعلم أخي المسلم أن الدنيا لو أضحكك قليلاً فستبكيك كثيراً، وهي لا تساوي عند الله جناح بعوضة، فلا تتعلق بها، واصبر على ما فيها، واشكر الله واحمده في السراء والضراء، فإننا عابروا سبيل ما لنا في هذه الدنيا إلا ما يحمله المخيط لو أنزلته في ما البحر، فلا تشكوا ولا تجزعوا وارضوا بما قسم الله لكم، واسترجعوا عند كل مصيبة، فالله يجبر كل القلوب ويحسن لكم العقبى، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## دعاء خطبة جمعة عن الصبر

ارفعوا أيديكم فإني داعٍ علها تكون ساعة استجابة:

- اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وارض اللهم عن الخلفاء الأربعة وعن الصحابة والتابعي أجمعين وعن جميع المسلمين.
- اللهم إنا نسألك أن تعز الإسلام والمسلمين، وأن تذل الشرك والمشركين، وأن تخذل الطغاة والملحدين وكل أعداء هذا الدين.
- اللهم نسألك أن أمن المسلمين في أوطانهم، اللهم أصلح ولادة أمورهم، واجعل أولياءهم ممن يخافونك ويتقونك.
- اللهم إنا نسألك أن توفق ولينا بنو فيةك وأن تعزّه بطاعتك وأن تعل كلمته وتجعله نصره لدينك.
- ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين، يا رب آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.